ووزير الدفاع [بيريس] ، بينما يقف رئيس الحكومة [رابين] في الوسط » (المصدر نفسه ، ٧٥/١/٥) . اما جوهر هذه الخلافات فيتلخص في ان وزير الدفاع بيريس يعتقد ان اي انسحاب اسرائيلي في اية تسوية جزئية اخرى مع مصر سيتم ، في نهاية الامر ، دون مقابل تدفعه مصر لاسرائيل ولهذا فانه يميل ، تكتيكيا ، الى اتباع الموقف الروسي المنادي بعقد مؤتمر جنيف ، ولكن دون حضور منظمة التحرير الفلسطينية ، وبذلك تستطيع اسرائيل تأجيل اية خطوة على طريق التسوية والانسحاب من هذه المنطقة او تلك لاجل غير معلوم . اما « يغئال الون فلا يؤمن بهذه النظرية فقط وانما يبدو احيانا وكأنه علق مصيره بفكرة التسوية الجزئية . ومؤخرا قال حتى ما معناه : يقولون ان الولايات المتحدة تضغط من اجل التسوية الجزئية . سخافات ! انني اعلمك بانني انا الذي يضغط على الولايات المتحدة للسير في التسوية الجزئية . ولكي يؤكد اقواله هذه اضاف : ما دمت انا ، يغئال الون ، وزيرا للخارجية — لن يكون وضع راهن سياسي . ان فكرة الامر الواقع [يقصد الموقف الاسرائيلي بين حربي ١٩٦٧ و ١٩٧٣] قد افلست . وبالنسبة لالون ، الحديث عن مؤتمر جنيف هو وضع راهن — لان مشكلة م. ت. ف. وبصورة لا تقل عنها كثيرا: سوريا — ستنسف مقدما كل امكانية لاستئناف المؤتمر . اذا كانت في اسرائيل شخصية تبنت مواقف كيسنجر بشأن السلام على مراحل فانه ، دون شك ، يغئال الون » (المصدر نفسه) . اما رئيس الحكومة رابين فيبدو انه حائر بين الموقفين.

كذلك تطرق معلق اخر (يشعياهو بن — بورات — يديعوت احرونوت ، ٧٥/١/٣) الى الخلافات بين « الثلاثة الكبار » في اسرائيل ، مركزا على اراء شمعون بيريس ومواقفه والخيارات المفتوحة، بحسب رايه ، امام اسرائيل . ووفقا لذلك يعتقد بيريس ان هناك عدة امكانات للعمل امام اسرائيل حاليا ، اولها المطالبة بعقد مؤتمر جنيف والمماطلة هناك ، ثانيها الوصول الى « اتفاق صغير » مع مصر يكون بمثابة اتفاق فصل قوات جديد ، وثالثها الوصول الى « اتفاق كبير » مع مصر يكون نافذ المفعول وقتا غير قصير ويصبح بمثابة مقدمة لسلام دائم بين البلدين . اما رابع هذه الخيارات فهو الاعتماد على قوة اسرائيل العسكرية في المحافظة على الوضع الراهن والابقاء عليه لصالحها ، خاصة وانه ليس هناك ما يخشى من رجوع مصر الى « دائرة النفوذ السوفييتي » .

نتائج الزيارة : « تفاهم اسرائيلي — اميركي »

على الرغم من الخلافات التي اشرنا لها ، والتي يبدو ان شيئا منها وصل الى مسامع المسؤولين الاميركيين وحملهم على زيادة ضغوطهم على اسرائيل (يوسف حاريف — معاريف ، ٧٥/١/١٧) ، بعد ان اشترك الرئيس فورد نفسه في ذلك عندما استدعى الون لمقابلته ، اعلنت اسرائيل رسميا ان تفاهما قد تم بينها وبين الولايات المتحدة بشأن الخطوات القادمة نحو التسوية ، وان الهدف من قدوم كيسنجر الى المنطقة في الشهر القادم هو السعي الى تنفيذ المرحلة التالية من التسوية استنادا الى ذلك التفاهم . « وكما ظهرت الامور من الناحية الاسرائيلية (والاميركية الرسمية) استطاع الون الوصول الى تفاهم على خطوط عريضة مع الادارة [الاميركية] . ان هذا التفاهم لا يخلو من خلافات في الرأى بين القدس وواشنطن حول تقييم التطورات في الشرق الاوسط ، ولكن رغم اهمية هذا الخلاف فانه ليس مصيريا . وكان الرأي الذي اعرب عنه الاسرائيليون هو ان مصر تستطيع البدء في المفاوضات حتى في الظروف الراهنة...وبحسب تقدير اسرائيلي استطاع الون الوصول الى تفاهم واسع مع الولايات المتحدة ، يمكن الدولتين من الدخول في المفاوضات المقبلة ، من خلال تفاهم كبير بينهما .

« واذا صح هذا التقدير ، واذا اتضح ان الامر تم دون تنازلات اضافية ودون ضغوط كبيرة (كما يدعي الون) فان هذا انجاز كبير للسياسة الاسرائيلية . وبامكاننا حتى اعتبار ذلك انجازا ، حتى اذا اخذنا بالحسبان مجموعة من العوامل الاضافية المتعلقة بقنوات اخرى :

* ان مصر تهدف الى اتفاق قصير الامد . واما واشنطن فتفسر لاسرائيل ... بان هذه الاتفاقية يمكن ان تمتد عمليا حتى بعد انتخابات الرئاسة في ١٩٧٦ . ولكن مصر لن تلتزم بذلك رسميا .

* لا يطلب من اسرائيل الالتزام رسميا